عودة الروح لمصنع الغزل والنسيج في عدن

الرئيس وجه الحكومة بعدم خصخصة المصنع باعتباره رمزاً شامخاً للاقتصاد الوطني

أنشئ مصنع الغزل والنسيج بمحافظة عدن في عام ١٩٧٢م بالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية وكان حينها اكبر مصنع في جنوب الوطن من حيث القوة التشغيلية والعمالة التي بلغت عند الافتتاح والتشغيل ٨٠٠ عامل وعاملة شكلت النساء نسبة ٦٠٪ وفقاً لخصوصية العمل في قسم الغزل واستطاع المصنع أن يغطي ٧٠٪ من احتياجات السوق من الاقمشة والاقطان في المحافظات الجنوبية ولكن احوال المصنع مع مرور الزمن تعثرت وتوقف المصنع عن العمل والانتاج مطلع التسعينات وعجز حتى عن دفع رواتب موظفيه وواجه شبح الخصخصة لولا أن فخامة الاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تدخل ووجه الحكومة بعدم خصخصة المصنع وإعادة تشغيله بالشراكة مع جمهورية الصين الشعبية واعتبار المصنع رمزاً من رموز الاقتصاد الوطني وكانت تلك التوجيهات بمثابة إعادة الروح إلى المصنع.

١٤ أكتوبر قامت بزيارة للمصنع والاطلاع على احواله والتقت الاخ / علي عبدالله السقاف مدير عام المصنع الذي يحمل أفكاراً ورؤى تهدف الى تطوير المصنع وانتشاله من أوضاعه المتردية ..

مدير عام المصنع لـ ١٤ أكتوبر :

لدينا خطة لتطوير المصنع ونسعى الى إسقاط الديون والدخول في عهد جديد لتشغيل المصنع بطاقته الكاملة

أجرى اللقاء : حسين السقاف ● تصوير/عبدالواحد

بحاجة الى تطوير

يقول الاخ / علي عبدالله السقاف مدير عام المصنع: يعتبر من المصانع القليلة في عدن تم بناؤه وفقاً لمواصفات هندسية ممتازة وهو الآن بحاجة الى تطوير واستثمار مع الحفاظ على هويته وللآسف منذ أنشاء المصنع لم يدخل عليه أي تطوير او تحديث الى جانب انعدام مصادر التمويل ووصل المصنع الى عدم مقدرته على تحقيق ربح يمكنه من الاعتماد على مصادره الخاصة في التحديث والتطوير ولكن لدينا نحن في قيادة المصنع افكار ورؤى للحفاظ على هذه المنشأة وتشغيلها وصيانتها وفقاً للامكانات المتاحة ويكفي أن الدولة تتحمل دفع رواتب العمال وتشغيله وسوف نعيد له الاعتبار والحمد لله المصنع يعمل منذ شهر تقريباً بعد تسلمي زمام الامور لإدارته ومنتجاته عليها طلب من السوق المحلية ونحن نسعى الى توفير قطن قصير التيلة وهناك خطة لادخال خط جديد يستوعب القطن طويل التيلة وهذه المادة من القطن تصنع منها أقمشة فاخرة ومطلوبة في السوق عندنا منها (الويلات) واقمشة اخرى مثل الستائر والمعاوز ولدينا توجه ايضاً بتصنيع (حفاظات) الاطفال وهي لاتصنع في بلادنا ويتم استيرادها وعليها طلب في السوق .

ننتج اقمشة ولوازم طبية

حدثنا عن طاقة المصنع الحالية وماذا ينتج؟

يتكون المصنع من المراحل الانتاجية التالية :

١- قسم الغزل .

٢- قسم النسيج.

٣- قسم التحضيرات ومعمل الخياطة لأقسام الصباغة والطباعة ويتكون ايضاً من قسم الخدمات الفنية التي تحتوي على مراحل مختلفة مثل النجارة وورشة اللحام والادارة العامة والاقسام الادارية الاخرى .

المصنع يشتغل حالياً بطاقة ٣٠٪ من العمالة ويحتوي المصنع حالياً على ٦٥٠ عاملاً وعاملة .

وينتج الاقمشة التالية :

١- مركني ، قماش بوبلين ، ملايات عريض/ شاش طبي معاوز

لكن كما شرحت لك سابقاً لدينا خطة لتحديث المصنع ويساعدنا في خططنا د.يحي الشعيبي محافظ عدن ونحن على إتصال دائم بوزارة الصناعة لكي يتجاوز المصنع أزمته، وبالمناسبة لدينا خطة شاملة لتطوير المصنع منها إدخال خط لصناعة الملابس الداخلية للكبار والصغار وشراء الآت تلوين وطباعة وإستثمار الجهة الشرقية من المصنع وبناء مجمع تجاري في الجهة الشرقية للمصنع لدعم المصنع بالسيولة وتحديث كامل لآلات المصنع بهدف رفع الإنتاجية وتحسين الجودة في المصنع حيث أن القدرة الإنتاجية الحالية للمصنع لاتتجاوز ٥٠٪ من طاقته وكذا توفير الإستقرار التمويني للمصنع من مادة القطن وهذا يتطلب إحالة محلج القطن في محافظة لحج لتبعية المصنع وتوفير القطن بحدود عشرين طناً شهرياً لتشغيل المصنع وتوفير السيولة النقدية لتشغيله والإيفاء بمتطلباته ونحن نتابع على الحصول على أرضية زراعية لزراعة قطن متوسط التيلة لتوفير إحتياجات المصنع من القطن.

ويضيف الأخ الأستاذ / علي عبدالله السقاف مدير عام المصنع بأن هناك مخارج عملية لتشغيل المصنع وتحسين أوضاعه ومنها إسقاط الديون التي على المصنع حيث بلغت (٠٥٣و٧٣٤و١٩٨) ريال ليدخل المصنع في بداية عهد جديد خالي من الديون.

«١٤ أكتوبر» تحاور مبتكراً جديداً في مجال الصناعة:

نموذج المضخات العائمة يشكل ثورة في صناعة المضخات في العالم وأهم انجاز للحد من المخاطر التي يتعرض لها العمال

تشهد اليمن اليوم ميلاد مبتكر جديد في عالم الصناعة ، يعتبر هذا الابتكار خاص نموذج في عالم المضخات في العالم ... وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على تميز البعض في التعامل مع الطبيعة التي تعتبر أم الاختراعات.

واليوم ونحن على اعتاب عالم التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي في عالم الصناعة نقف أمام عبقرية شاب يمني كانت عصارة جهده طيلة السنوات الماضية هذا الاختراع العظيم الذي سيشكل انقلاباً في عالم صناعة المضخات وسيضع حداً للمخاطر التي ترافق عملها .

وللتعرف علي كيفية ولادة هذا الاختراع العظيم التقينا بالاخ المهندس سمير سيف حنوني الحاصل على شهادة الماجستير من جمهورية اوكرانيا عام ٩٢م تخصص هندسة ميكانيكا تصميم وصيانة ويسعى حالياً الى مواصلة دراسته للحصول على شهادة الدكتوراة في مشروع ابتكاره .

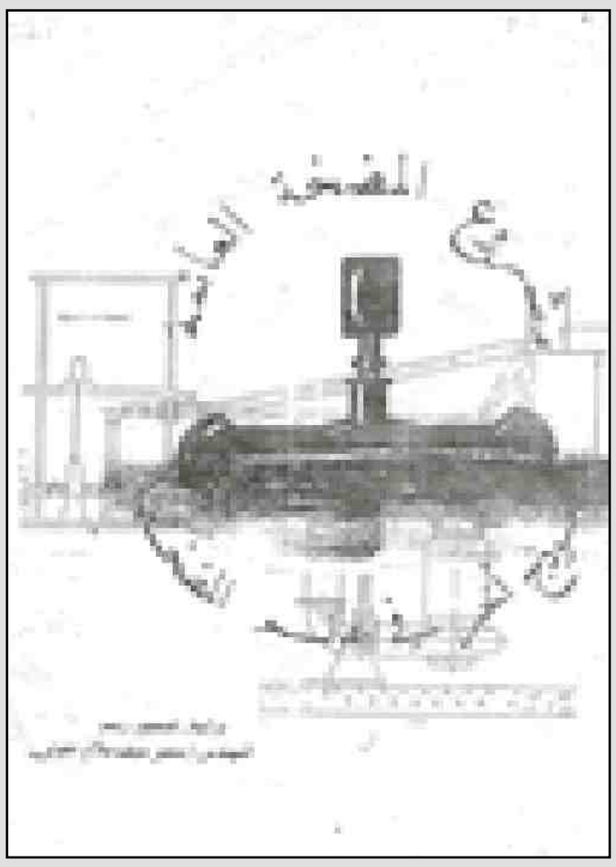

أول مكافأة أحصل عليها بعد حصولي على براءة الاختراع نقلي من موقع عملي كمهندس

أدين بالفضل لجميع من وقف بجانبي لإنجاز مشروعي ونيله الصفة العلمية

حوار: وداد شبيلي

المعاناة تخلق الابداع

توقف وهلة عندما ... قبل البدء بالحديث .. اعادته الى الوراء.. والى حجم المآسي التي كانت شاهده أمام عينيه خلال مشواره الطويل في العمل كمهندس في محطات الصرف الصحي منذ عام ٩٣م وفي مختلف محطات الصرف الصحي في محافظة عدن وهي بالفعل كانت لها الفضل في ولادة اختراعه وهي تلك المعاناة التي تخلق الابداع .. فأجاب : ذلك الابتكار جاء بعد خسارتنا العديد من العمال في الطاقم التشغيلي في العديد من هذه المحطات التي اصبح العمل فيها محفوفاً بالمخاطر ،المآسي وصلت ذروتها عندما فقدنا اكثر من عامل في محطات الصرف الصحي في البريقة .. والكوارث البيئية التي تنتج عن وقوف محطات الصرف الصحي وإنتشار طفح المجاري في عموم المدينة ... وحينها وقفت متأملاً لايجاد حل جذري يحد من هذه المخاطر التي تتفاقم يوماً بعد يوم ويذهب ضحيتها ابرياء يتعرضون لسموم المجاري ومخاطر المرض والموت المتربص بهم عندما يضطرون الى النزول الى اسفل هذه المحطات ومعايتها واصلاح الاعطاب فيها.. وحينها بدأت اتفحص كافة هذه المحطات بكل سلبياتها وايجابياتها لمعرفة مكامن الخطر فيها واستغرق ذلك وقتاً طويلاً من عام ٩٣م حتى عام ٢٠٠٠م وهنا بدأت تتضح الصورة أمامي وتتبلور الفكرة ، فكرة ايجاد الجديد والبديل الذي تحد من تلك المخاطر المتربصة بعمالنا الابرياء في هذه المحطات.

فكرة الاختراع ومميزاته:

ومن هناجاءت فكرة صنع نموذج مضخات عائمة آمنة وبدأت هذه الفكرة تتبلور لتصل الى عمل مشروع كانت بدايته مسودة بدأت العمل بها من عام ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠٠١م .

وتحولت هذه المسودة الى تصميم لهذا المشروع المتواضع الذي يتميز بانشاء مضخات عائمة تتميز بخفض الاثر البيئي والعمل بكفاءة عالية وسهولة التشغيل والصيانة والتكلفة المنخفضة والمجال الواسع الذي يتيح خطوط مشتركة لجهات مصنعة مختلفة وتعدد مجالات الاستخدام وتوفير مزايا قياسية في امكانية استخدامه في مجال المياه سواء مصادرها الاساسية او في مواقع تجميعها وخفض الالياف المستخدمة حالياً من مصادر المياه المفتوحة وتختلف هذه المضخة من حيث التشغيل وهذا الاختلاف هو ما توصلت إليه من خلال نتائج الدراسة في المواقع والتقرير التشغيلي وهذه المضخات العائمة ترتفع الى أعلى ولا يضطر العمال النزول الى الاسفل وتعريض حياتهم للخطر وهذا كان أهم انجاز يحافظ علي سلامة العمال بالاضافة الى أن عمرها الافتراضي اطول من العمر الافتراضي للمخضات المستخدمة حالياً وبعد أن انتهيت من دراسة المشروع اقدمت على ترجمته الى اللغة الانجليزية في مركز المنارة وبفضل الاستاذ المرحوم محمد حامد جعفر مدير المركز عرض مشروعي على- منظمة دول افريقيا السبعين- وكانت هذه أول شهادة احصل عليها بنجاح مشروعي وشكل هذا النجاح اول خطوة لمواصلة المشوار الطويل .

الحصول على براءة الاختراع

بعد النجاح الذي تحقق في مشروعي كان لابد أن أجد له الصفة العلمية للاعتراف به جامعة عدن وجامعة صنعاء وبالفعل خضع مشروعي للتقييم من قبل العديد من الدكاتره في جامعة عدن وصنعاء وكانت النتائج ايجابية ورشح مشروعي كرسالة علمية تم مناقشتها في المؤتمر الهندسي الاول لجامعة عدن الذي انعقد في عام ٢٠٠٢م وبناء على توجيهات الجامعة تم توثيقه في الصناعة في قسم الادارة العامة للملكية الفكرية ومن هنا حصلت علي براءة الاختراع وكذلك في عام ٢٠٠٤م حصل اختراعي على توثيق دولي اثناء تسجيله في المنظمة الوطنية للتربية والعلوم لايجاد براءة الاختراع لدى الجهات الدولية المسؤولة والثقافة عن تسجيل براءة الاختراع وتقديم الدعم الممكن لتصنيع نموذج المضخة.

تصنيع نموذج المضخة

ماتبديه المؤسسة العامة للمياه من دعم جعلني أقف عاجزاً أمامه ولولا وقوف المدير العام للمؤسسة ومدير المشاريع بجانبي لما توصلت الى هذا الانجاز العظيم وخلال هذا العام ايضاً رشحت من قبل المؤسسة لدورة في اليابان استمرت ثلاثة اشهر وهذه الدورة اتاحت لي الفرصة لعرض مشروعي علي اصحاب الخبرة في بلاد صناعة مثل اليابان لها باع في العديد من المجالات الصناعية وفي عالم صنع المضخات وهذه كانت الفرصة الذهبية التي قدمت مشروعي صناعياً وتم ترشيح مشروعي ليكون رسالة الدكتوراة التي يجب أن استمر فيه حتى تصنيع النموذج وحالياً تجري مشاورات بين اليمن واليابان لتصنيع النموذج العلمي المعبر عن فكرة المشروع باعتباره جزءاً من متطلبات رسالة الدكتوراة ومازالت المشاورات جارية .

الصعوبات التي رافقت انجاز مشروعك

طريق الالف ميل محفوف بالمخاطر ودائماً يبدأ بخطوة واحدة ثابتة وهذه الخطوة هي التشجيع والدعم الذي حصلت عليه من قبل مدير عام المؤسسة الاستاذ عبدالله عبدالفتاح والاستاذ نجيب محمد احمد مدير عام ادارة مشاريع المياه وجميع الزملاء الذين سهلوا لي المشوار الطويل والتفرغ لمشروعي وبحثي وخاصة بعد أن كانت اول مكافأة احصل عليها من قبل مديرتي في القسم هي نقلي الى مجال آخر ليس له أي صلة بموقفي كمهندس للصرف الصحي وخاصة بعد حصول مشروعي على براءة الاختراع .. وبالرغم من ذلك واجهت الموضوع بشجاعة لأنني مؤمن بالرسالة التي اقوم بها تجاه هؤلاء العمال الذين يتعرضون للموت في كل لحظة .. وقريباً بإذن الله وبفضل كل الجهات التي قدمت لي كل الدعم سيرى هذا المشروع النور وستتم الموافقة على تصنيع هذه المضخة تجارياً لبلدي التي مازالت تسعى الى نجاح هذا المشروع .

الخطوات المستقبلية

هي موافقة اليابان على تصنيع النموذج ليأخذ الصفة التجارية العالمية وفيما بعد ستبدأ المصانع التجارية العالمية العمل فيه وهذا بحد ذاته يعتبر فخراً واعتزازاً لليمن والنجاح الذي سيتحقق في هذا المجال الصناعي الهام .